



«كي اندكا» الهندي يُنهى تصويره في دبي

بعد جولة دامت أياماً بين معالم دبي. وضعت كاميرات الفيلم الهندي «كي اندكا» للمخرج آر. بالكي أخيراً أوزارها. ليكون الإعلان عن ختام الفيلم خلال مؤتمر صحافي... (The rest of the text follows the same pattern of summarizing the article content).

سينماته
من ذاكرة السينما
نور الشريف .. هرم العطاء ٤،
حدوته مصرية، ١٩٨٢.

تحدد معالم المحاكمة في فيلم (حدوتة مصرية، ١٩٨٢) بشكل أكثر. عندما تحدد أطراف الصراع المختلفة التي أدانها يوسف شاهين، لتبرز من خلالها أبعاد الأزمة إرهابياً وفكرياً:

أولا: صراع شاهين مع أسرته.
فألام مشتركة في محاولة القتل. فقد كانت قاسية وقلقة ومشغولة عن أطفالها لتحقيق متعتها الشخصية. مما أثر على شاهين وجعله يبحث عن الحنان عند أخته وجدته، إلا أنها كانتا مشغولتان بعد بأشياء أخرى. أما الأب فقد كان مكسور الجناح. يلزم بأن يكون حاميا مشهورا، وكان يرضى بالواقع لأنه عاش ظروفًا صعبة للغاية. وأنه كان يرى بأن الضمان المادي هو الأهم. فقد زوج ابنته لرجل غني على الطريقة التقليدية. كذلك الزوجة التي تزوجها شاهين عن حب، ولكنها استغلته عنه ولم تفهم طموحه السينمائي. فقد كان يشعر بأنها في واد وأفكاره وأحلامه في واد آخر.

ثانياً: صراع شاهين مع الحق:
يبدأ اتهامه بالمدرس (بعد العزيم مخزون) الذي كان يضربه ويعذبه ويعتذد بعذابه، لذا يظهره في هيئة «مقتل». ومن هذه النقطة يبدأ شاهين بالبحث عن القمع والإحياء. يتحدث عن مرحله الشباب ويداية تشكّل وعيه الوطني والسياسي، والذي يبدأ مع أول مشاركة له في المظاهرات وأصابعه في رأسه. تلك الإصابة التي تترك بصماتها الوطنية والمتمردة على حياته وتغير وجهه نوعاً من الثورة. ومن ثم يبدأ شاهين في ثورة موفقه من الواقع الاجتماعي والسياسي، ويكشف عن موقفه القويمة والسياسية وقدمها في أفلامه. ويتحدث عن علاقته بالرقابة والسلطة بشكل عام والمشاكل التي تعرض لها بعد إخراج فيلم عن (الناس والنيل). ويلعب صراحة بإيمانه بالناصرية ويحاوّل إلى كل ما أفزته تلك المرحلة من الأفكار والأيديولوجيات. كما يتحدث عن تجربته مع المهرجانات، حيث يتكشف بأن السياسة تنحصر في نتائج المهرجانات الأوروبية. ويتطرق لدور المنتج في الحياة السينمائية، وكيف أنه يتحكم دائماً فيما يقدم من أفلام.

ثالثاً: صراع شاهين مع ذاته:
باعتبار يوسف شاهين فنان قلق ومتموتر. تراه في تمرّد دائم. فهو دائماً غير راض. متمرد على نفسه وعلى عهده، يختلف مع الظل الذي كان ويختلف حتى مع سلوكه. تنبأه الهواجس وبواسطه، تراه يبدأ بندق الذات. ويبدو ذلك واضحا في الفيلم. عندما يعرف بأن ابنته قد ضبطت مع شاب في سينما بحسب السيدة زينب. ويأمنه ما يأخذ أي دور إيجابي من هذه العلاقة. فيالزم من أن شاهين يحب الناس البسطاء ويعد نفسه معهم. إلا أنه يتعالى عليهم ويرفض بشدة أن تتزوج ابنته من أحد أبناء حي السيدة زينب. ويبرز الحوار الذي دار بين الثلاثة، مدى التناقض بين المبادئ التي ينادي بها وبين سلوكيات الطبقة التي ينتمي لها. وبين القيم مدى الضبابية السياسية التي تمثل موقف يوسف شاهين، فهو فنان لا يفقه كثيراً في السياسة ولا يحاوّل أن يفهمها. وقد أبرز ذلك في عدة مشاهد. إن موقفه السياسي واضح تجاه ما يؤمن به ويعبر عنه، فهو يؤمن بالحق بأن تحصل الفئات الشعبية على حقوقها. ولكنه لا يعرف كيف يتم ذلك. ومن خلال تراكم الأحداث وتضاعف الحوار بين شخصيات الفيلم، يتكشف بأن كل من قابله في حياته قد انحطوا في حق، حتى أنه هو نفسه قد انحط في حق نفسه وذلك باتباعه عن مبادئه. عن صفاء طفولته. عن إحساسه السيطر بالناس. وتنتهي الحدوتة بالمصالحة بينه وبين شاهين الطفل. في الوقت الذي تنتهي فيه آخر مراحل العملية الراجحة، والتي تتم في صدره. ومع إتمام هذه المصالحة تنجح العملية. ويتجاهد الإثنان على نفس المبادئ ونفس القيم. وألا يفترقا مرة أخرى. ويبدل الملاك الصغير (شاهين الطفل) في سيد شاهين الكبير. لتناقف الطفولة الزاهية داخله ويتبناه ذلك الشعور بالراحة والطمأنينة. فقد عاد إليه الحلم.

هذا هو فيلم يوسف شاهين، الذي يثير الكثير من القضايا على مستوى الفكر والأسلوب السينمائي والتفكير الفيلمي، بما طرحه من قوالب وأشكال فنية، إضافة إلى ما تحدثنا عن بما يخص الجوانب الفكرية.



«كريمسن بيك» يتعثر في القصة ويتفوق بالمؤثرات



أحداث القصة، بل كشف مفاجآت بعض المشاهد قبل أن تحدث، فهناك مشهد الشبح الذي يركض خلف الزجاجة مع ارتفاع حدة الموسيقى أثناء مروره، وهو مشهد مأثوف جدا في معظم أفلام الرعب المعاصرة، ومنها Insidious عام ٢٠١٠. وكذلك الشبح ذو الوجه الأحمر المختبئ خلف الباب ليس جديداً، وإنما هو شبح الشيطان الأحمر من الفيلم المذكور أعلاه. شخصيات الفيلم كلها سطحية ومملة، والأشباح جميعها أدوات إلهاء، فعندما تصل نهاية الفيلم ندرك أنه ليس فيلم أشباح، لكنه فيلم عن أشباح. وليس أغنياء الأشباح فلن يتأثر الفيلم. الأسلوب البصري للمخرج ديل تورو يظهر جلياً وقوة في كل الفيلم، فمن ضعف القصة يبدو للمشاهد أن المخرج جيزّ المؤثرات الخاصة قبل وجود نص الفيلم بفترة طويلة، وحركة، وفخروجها من الظلام وطريقة تحريكها وإمثارها بالظل شكل أجمل تطبيق لفنيات المدرسة التعبيرية الألمانية في السينما، وهو ما لم نره بهذه البراعة من قبل. وآخر فيلم يحضر إلى الذكرة في تطبيق هذا الأسلوب هو The Babadook العام الماضي. هذا الزمن، ويتم بيروتون في العقود السابقة.

دارين حمزة: مدمنة مجنونة في «Nuts»

ويؤكد المنتج اللبناني أنها «مرتبطة تماماً بسياق الفيلم، لذلك لم نستقرّ بعد على عنوان بالعربية للتيلم الذي كتبتّه تانيا سيكاس ويشارك فيه عدد من الوجوه الجديدة والممثلين المحترفين. تتحدور القصة حول أم وزوجة لبنانية تدعى لاشا تشبه أي ربة منزل عادية، ولكنها تبدأ بلعب الألعاب لتجد نفسها تنجّر تدريجاً إلى إيمانه حتى الجنون، ما يُدخلها في عوالمه المظلمة ويعود بالخراب عليها وعلى عائلتها.



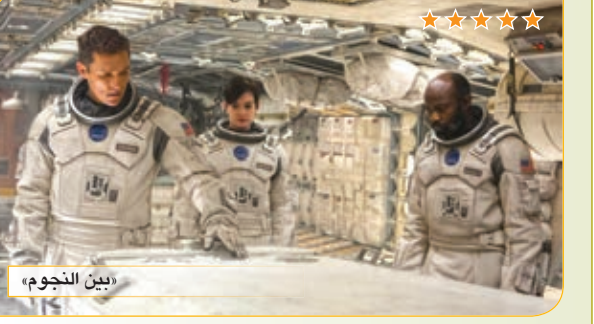
توماس شارب (توم هيدليستون) وهو شاب من الطبقة المتوسطة ومهندس أو عالم لديه اختراعات تحتاج تمويلًا، ثم تنتقل معه إلى قصره الذي يسكن فيه مع شقيقته لوسيل (جيسيكا تشاستين) لتكتشف إيديث أن القصر مسكون بالأشباح، القصة لا تتوقف هنا، إذ إن الأشباح تحاول التواصل معها لتخبرها بسر القصر: هل تترتّم فيلم روبرت زيميكس What lies beneath عام ٢٠٠١؟ نعم، فهذا الفيلم لا يختلف كثيراً. مفاجأة الفيلم ليست أصلية، وتبدو مستعارة من قصص المسلسلات المكسيكية الرخيصة التي كنا نشاهدها في تسعينات القرن الماضي، بل نجزم أن عملاً مثل مسلسل لعبة العروش فيه قصة في عية مشابهة لما يفعله ديل تورو مفاجأة هذا الفيلم. العمل بمجمله ينجح في شيء واحد فقط وهو صنع أجواء كئيبة ومرعبة، لكنه يفشل في السرد، ولا يمكن من الاحتفاظ ببخضول المشاهد لفترة طويلة. القصة سهلة التخمين، وكأنه لم تكن هناك أي جهود تُذكر لتحسينها، فالمشاهد المتحمس يستطيع تخمين ليس فقط

يعيش في هذه الأيام زمن الإعدادات، فلا نرى أمامنا سوى أفلام محدثة أو إعادة إطلاق سلسلة ما من الأفلام أو أجزاء ثانية وثالثة من فيلم نجح في الماضي، والسبب أن هوليوود تبدو «معلقة» من الأفكار، أو تخاف صنع شيء غير مأثوف على الشاشة تخشى أن يتبعد عنه الجمهور. المخرج المكسيكي غويليرمو ديل تورو اشتهر بأنه صاحب رؤية يدع على فيلم دون أن يحقق نجاحاً كبيراً، فاشهدنا إبداعه في The Blade and the Devil's Backbone و Hellbore و Labyrinth عام ٢٠٠٦. لكنه في فيلم كريمسن بيك، للأسف يتخطى كثيرا.



الفيلم الأكثر شعبية في الربع الأخير من القرن الهادي

نشر موقع (أي أم دي بي) الإلكتروني المشهور بالنسبة لعشاق السينما قائمة بالأفلام الأكثر شعبية في كل سنة من السنوات الـ ٢٥ الماضية والتي تم اختيارها بحسب رأي رواد ومشاهير الموقع. وتقوم مجلة فانيتي فير سنوچ بنشر نتائج تصنيّف الأفلام الأكثر شعبية في العالم. وأشار مؤسس المجلة كول نيدهام أن موقع (أي أم دي بي) قرر إصدار تصنيّف خاص بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسه.



في عام ٢٠١٤ حاز فيلم كريستوف نولان «بين النجوم» المركز الأول في قائمة تصنيّفات الجمهور. أما في عام ٢٠١٣ حصل فيلم «نذ وول ستريت» مع ليوناردو دي كابريو على أعلى درجة مشاهدة في العالم. أما على صعيد الدراما فقد حاز فيلم كوينتين تارانتينو «جانغو المحرر» على المرتبة الأولى في عام ٢٠١٢. وبالإضافة إلى «بين النجوم» أدرجت أربعة أفلام للمخرج كريستوف نولان ضمن قائمة تصنيّف الأفلام وهي «البدائية» (٢٠١١)، «فارس الظلام ٢٠٠٨»، «باتمان: البداية» ٢٠٠٥، و«توتن» ٢٠٠٨.



وجاء ثالث الخرجين في التصنيّف المخرج مارتن سكورسيزي مع «الراجلون» ٢٠٠٦، والأصدفاء الطيبون» ١٩٩٠، ولم ينس الجمهور الأجزاء الثلاثة لسيد الخواتم ٢٠٠١-٢٠٠٣. للمخرج بيتر جاكسون وبالإضافة إلى ذلك تتضمن القائمة فيلم «الإنشراق الأبدية لعقل نيفيل» ٢٠٠٤، «نادي القتال» ١٩٩٩، «إنقاذ الجندي ريان» ١٩٩٨، و«الخلاص من شاوشانك» ١٩٩٤، «قائمة شندلر» ١٩٩٣، «صمت الحملان» ١٩٩١. تجدر الإشارة إلى أن تصنيّف (أي أم دي بي) يحتوي على أفضل ٢٥ فيلم في التاريخ. ويتصدر التصنيّف منذ أكثر من ٢٠ سنة فيلم المخرج فرانك دارابونت «الخلاص من شاوشانك» ١٩٩٤، ويأتي من بعده فيلم «العرب» ١٩٧٢ للمخرج فرانسيس فورد كوبولا.

دي نيرو يستعد لفيلم جديد مع مخرجه المفضل
على هامش مهرجان لويمبير
للسينما في لوزن؛ أكد المخرج
المخضرم مارتين سكورسيزي أنه
يستعد لخوض تجربة إخراجية
جديدة مع النجم الكبير روبرت
دي نيرو. وقال سكورسيزي أن
الفيلم الجديد سيمثل عنوان The
Irishman، حيث سيكون التعاون
التاسع الذي يتم بينه وبين النجم
المخضرم.

المصارعة السابقة
ماريس تشارك
في فيلم رعب
تشارك نجمة
المصارعة الحرة
وبطلة الديفانج ماريس
في فيلم الرعب الجديد
الذي يحمل عنوان
«The XP» ٥٧٢.
وتدور أحداث
الفيلم حول الصراع
بين جنود المارينز
في الجيش الأمريكي
ووحوش الزومبي.
وسيتّم عرض
الفيلم، الذي ستنتج
شبكة «Syfy»، في دور
السينما يوم ١٥ يونيو
٢٠١٦.
ونشرت ماريس
صورة لها من موقع
تصوير الفيلم على
حسابها الشخصي
بموقع التواصل
الاجتماعي «تويتر».

فان ديزل: قلبي هو المحرك الأساسي في اتخاذ قراراتتي

بخصوص الخطوة التالية. وعلى رغم أن آخر أفلام سلسلة «فاست أند فيورس» حقق أرباحاً بقيمة بليون و٥٠٠ مليون دولار في شبك الذّاكر، ليصبح خامس أكثر الأفلام تحفيقاً للإيرادات في التاريخ، يقول ديزل إن «العالم والشهرة لم يغيرا شخصيتي، من تغيير هم الأشخاص المحيطون بك لأنهم يعاملونني بشكل مختلف، أنا لم أنتهي ولكن مسؤوليتي أصبحت أكبر، العقول لا ترتبط بالسهولة، وأشار الممثل هناك لحظات في حياتي كنت فيها فليراً للغاية، ولكن في قمة السعادة، وأخرى مثل العام الماضي كنت فيها حزينا على رغم كل ما لدي». وتدور أحداث فيلم فان ديزل الجديد، وهو من إخراج بريك ستر، في إطار من الفانتازيا والمغامرات يخوض فيه محاربة خالده في معركة ضد الساحرات اللواتي يهدن بإفناء الجنس البشري بعد احياها فانتدتهن. ويشارك في بطولة الفيلم كل من اليجا وود وروز ليسلي ومايكل كين، والذي وفقاً لما قاله ديزل كان يفكر في اعتزال السينما، ولكنه وافق على المشاركة في الفيلم بعد قراءة السيناريو. وبخصوص الشائعات التي أثيرت حول نيته إخراج الجزء الثامن من سلسلة أفلام «فاست أند فيورس»، قال لم أفكر أبداً في الوقوف وراء الكاميرا، والذي هي التي كانت ترعب في الفيلم بهذا، إنها تعرفني جيداً وتعتمد بناءً يجب على العودة لأصولي، لأنني بدأت كمخرج.



قال ممثل أفلام الحركة الأمريكي فان ديزل إن قلبه هو «المحرك الأساسي» في اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياته. وأوضح الممثل الذي بدأ عرض فيلمه الجديد «صائد الساحرات»، إن «العالم الماضي كان فترة صعبة، في حياته، وذلك بسبب وفاة صديقة الممثل بول وكور الذي شاركه سلسلة أفلام «فاست أند فيورس». وأضاف الممثل أن الشخصية التي جسدها في فيلم صائد الساحرات «يامكانها إيفاء الأمان، وأنا أرى نفسي فيها. رأيت هذا الدور مناسباً للغاية بعد وفاة بول، لم أكن أرغب في أن يرى الجمهور وعائلتي، وبالأمس أبتأني ما كنت أمر به». وتابع نجم أفلام الحركة بهذا يمكنني القول إن قلبي والحلقة التي أمر بها هما المحرك الأساسي في اتخاذ القرار

بعد ٥٠ عاماً من «دكتور زيباجو» إسبانيا تحاول اجتذاب صناعة السينما مجدداً



ومع اقتراب موعد الانتخابات العامة في إسبانيا في ٢٠ ديسمبر كانون الأول تقدم إسبانيا خصماً ضريبياً قدره ١٥ في المئة على تكاليف الإنتاج السينمائي الأجنبي على الرغم من أن ذلك أقل سخاء من الكثير من العروض في أماكن أخرى. وفي منطقة الكاتالان في العاصمة يستنكر من هم فوق الستين من العمر الهرج والمرج الذي أحاط بتصوير (دكتور زيباجو) الذي أدى فيه الممثل العالمي الراحل عمر الشريف دور البطولة والفيلم الممتع جولي كريستي نور حبيبتة لرا. وهناك ترك الفيلم علامة بالتأكيد إذ يقول السكان إن عدد كبيراً من سيدات المنطقة يحملن اسم البطلة لرا.

قبل نصف قرن حطت هوليوود في إسبانيا وحولت مدريد إلى روسيا في عيد الثورة والجنوب الفاحل إلى الغرب الأمريكي الخارج على القانون. واليوم تحاول الحكومة اجتذاب صناعة السينما مرة أخرى بحفنة من الدولارات. ولم يتخل مركز صناعة السينما الأمريكية والتلفزيون عن إسبانيا نهائياً خلال الفترة الماضية إذ اجتذب مناخها الجاف وتضاريسها الوعرة وعمارته التاريخية صناعو سلسلة جيم أوف ثرونز، التي تدور أحداثها خلال العصور الوسطى للسنة الثانية على التوالي وفي أحد المسلسلات الدنماركية حل جنوب البلاد الفاحل مكان أفغانستان. غير أن فترة الثروة في منتصف الستينيات التي صور خلالها المخرج البريطاني ديفيد لين أحداث فيلم (دكتور زيباجو) الشهير في العاصمة مدريد كما صور المخرج الإيطالي سيرجيو ليون سلسلة من أفلام اللوستينر بينها «ذا جود با ذا اند ذا اجلي»، في أرجاء البلاد انقضت منذ أم بعيد. واليوم تحاول إسبانيا أن تحقل من جديد مكاناً إلى جانب الولايات المتحدة وكندا في مجال صناعة السينما. وعرضت الحكومة الإسبانية منذ أوائل هذا العام إعفاءات ضريبية على منتجي السينما والرسم المتحركة على أمل أن يلعب هذا دوراً بسيطاً في تحفيز اقتصاد يتعافى من أزمتها لكنه لا يزال يعتمد بقوة على السياحة من أجل توفير فرص عمل. لكن الحواجز لخلق المزيد من فرص العمل في مجال صناعة السينما هي مجرد خطوة صغيرة بعد سلسلة من إجراءات خفض الإنفاق التي فرضتها حكومة اليسار الوسط التي يعود لها الفضل في تنفيذ الكثير من الإصلاحات الاقتصادية الهامة لكنها في الوقت نفسه لم تفعل إلا القليل لرعاية الصناعات الصغيرة التي يحتاج إليها الاقتصاد بشكل ملح لتخفيف معدل البطالة في البلاد البالغ ٢٢ في المئة.